

## اثر استراتيجية الاكواب الملونة في تنمية مهارات الاستماع

عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

الباحث: احمد صالح عبيد شنان مديرية تربية كربلاء المقدسة

**The Impact of Strategy Three cups in developing overhearing skills at the pupils in the primary fifth class.**

**Researcher: Ahmed Salih Obaid Shannan**

**Karbala Education Directorate**

**as3487736@gmail.com**

### Abstract:

The current research aims to learn "the impact of the Colorful cups strategy on developing listening skills at grade 5 students" and to achieve the two research goals, the researcher developed two zero-hypothesis hypotheses and followed the semi-experimental method, based on the partial experimental design, which is the design of the two groups (experimental, and probative) with tragic and remote testing.

The researcher selected a sample of his research from the simple random search, consisting of 62 pupils, divided over 32 pupils of the experimental group, and 30 pupils of the control group, at the school of the primary school of the boys of the Holy City of Karbala Education, and rewarded the researcher among the pupils of the two groups in a number of variables (Age calculated in months, Arabic language classes for 2018/2019m, parents' academic achievement, pre-hearing skills test), apply the results showed that there was a statistically significant difference at the level of significance of 0.05 between the experimental group and the control and for the benefit of the experimental group students who studied the three cup strategy.

**Key words:** Colorful cups, development, listening skills.

### الملخص:

يرمي البحث الحالي إلى معرفة "اثر استراتيجية الاكواب الملونة في تنمية مهارات الاستماع عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" ولتحقيق مرمى البحث وضع الباحث فرضيتين صفريتين واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، معتمداً على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعتين (التجريبية، والضابطة) ذو الاختبار القبلي والبعدي.

واختار الباحث عينة بحثه من طريق البحث العشوائي البسيط، مكونة من (62) تلميذاً، قُسمت على (32) تلميذاً للمجموعة التجريبية، و(30) تلميذاً للمجموعة الضابطة، في مدرسة حسان بن ثابت الابتدائية للبنين التابعة إلى مديرية تربية كربلاء المقدسة، كافأ الباحث بين تلاميذ المجموعتين في عدد من المتغيرات وهي (العمر الزمني محسوباً بالشهور، ودرجات مادة اللغة العربية للعام (2018/2019م)، والتحصيل الدراسي للآباء، والتحصيل الدراسي للامهات، واختبار مهارات الاستماع القبلي)، طبق الباحث التجربة في بداية الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2019/2020)، واستمرت فصلاً دراسياً كاملاً وفي نهاية التجربة اجري الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً لكل المجموعتين، واطهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الاكواب الملونة.

**الكلمات المفتاحية:** الاكواب الملونة، تنمية، مهارات الاستماع.

### المقدمة:

للاستماع أهمية كبيرة في حياة الإنسان؛ لذا فداًئماً نجد حاسة السمع تسبق حاسة البصر في أيّ الذكر الحكيم، قال تعالى: "ولا تقف ما ليس لك به علم إنَّ السمع والبصر والفؤاد كلُّ أولئك كان عنه مسؤولاً"، سورة الإسراء: آية 36، وقال تعالى:

"وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون"، سورة السجدة: آية 9، وقال سبحانه: "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون"، سورة النحل: آية 78، وإنّ هذا التكرار المتعمد من الباري عز وجل لتقديم السمع على الأبصار يدل على أهمية الاستماع على غيره من الفنون الأخرى، وقد ازدادت أهمية الاستماع في عصرنا الحالي بتطور الأجهزة الوسائل السمعية، ولضيق الوقت اللازم للاطلاع والقراءة، ومعاناة كثير من الناس عند قيامهم بالقراءة، وارتفاع سعر الكتاب، ووجود الأميين الذين لا يقرأون ولا يكتبون بنسبة كبيرة في المجتمعات، وعليه فقد ازداد حجم الكلمة المسموعة.

ولعل ما يؤكد أهمية الاستماع ما كشفته الدراسات أنّ الإنسان العادي عادة ما يستمع يعادل كتاباً في كل أسبوع، ويقرأ ما يوازي كتاباً في كل شهر، ويكتب ما يعادل كتاباً في كل عام، أي أنّ الاستماع هو الأوسع والأكثر استخداماً، لذا قيل في المثل "أجعل حديثك نصف سمعك". (بيرنز، وآخرون، Burns, at al 1966, 49).

### مشكلة البحث:

مما لا شك فيه أنّ ضعف التلاميذ في المهارات اللغوية وعلى رأسها مهارات الاستماع، أصبح واضحاً ويرجع هذا الضعف إلى الاعتقاد الخاطئ بأن الاستماع مهارة عفوية، أي يتعلمها الطفل تلقائياً بمجرد ولادته، وأنها مهارة لا تستحق التعلم إلا أن الواقع العلمي أكد غير ذلك، فالاستماع مهارة معقدة شأنها شأن المهارات اللغوية الأخرى ويجب أن تُعلم بوعي وقصد في المدرسة، والمعلم اليقظ هو الذي يعين تلاميذه على التعلم باستخدام حاستي السمع والبصر، ومن ثم يمكنه أن يخصص وقتاً مناسباً للاستماع وعليه أن ينظم الفصل، ويقلل من عوامل التشتت السمعي والبصري بقدر الإمكان. (عبد الباري، 2011: 111).

يرى الباحث<sup>(1558)</sup> أنّ مهارات الاستماع لم تحظ بعد بما تستحقه من رعاية واهتمامٍ فما زالت دروس الاستماع تُدرس في المدارس بطريقة عشوائية ومحددة، وقلما يلتفت المعلمون إلى التخطيط الفعّال لتعليم الاستماع واستعمال برامج مخصصة، وتوظيف تكنولوجيا التعليم، واستعمال الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة، الأمر الذي أدى إلى وجود شكوى من عدم مقدرة بعض التلاميذ على التركيز والاستماع الجيد، وعدم الاستمرار في عمليات المتابعة وأعمال الذهن بالقدر الذي يسمح للتلميذ في مواقف التلقي بالإحاطة بأهم الأفكار الواردة في النص المسموع. وأكدت كثير من الدراسات السابقة هناك ضعف لدى المتعلمين في المهارات اللغوية بنحو عام ومهارة الاستماع بنحو خاص، ومن هذه الدراسات:

دراسة (العزاوي، 2003) التي أشارت إلى ضرورة أن تنال مهارة الاستماع من معلمي اللغة العربية، ومن القائمين على عمليات إعداد مناهج اللغة العربية وتطويرها، العناية التي تستحقها هذه المهارة؛ كونها الخادم الأمين لمهارات اللغة الأخرى - الحديث، والقراءة، والكتابة- ليجري تعلمها والتدريب عليها بالكيفية التي تستحقها هذه المهارة. (العزاوي، 2003: 4). وبناءً على ذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الوقوف ميدانياً على واقع ضعف تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وما تأثره استراتيجية الاكواب الملونة على هذا الواقع.

وبناءً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية الاكواب الملونة في تنمية مهارات الاستماع عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

مرمى البحث وفرضيته:

يرمى هذا البحث إلى تعرّف:

(أثر استراتيجية الاكواب الملونة في تنمية مهارات الاستماع عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي).

ولتحقيق مرمى البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مهارات الاستماع على وفق استراتيجية الاكواب الملونة، وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون مهارات الاستماع على وفق الطريقة التقليدية في اختبار المهارات البعدي.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمهارات الاستماع، وبين متوسط درجات المجموعة نفسها في الاختبار البعدي ولقدرات الاختبار عينها، بعد أن درسوا مهارات الاستماع وفق استراتيجية الاكواب الملونة.

#### حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على:

- 1- الحدّ البشري: تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية الصباحية في محافظة كربلاء المقدسة.
- 2- الحدّ المكاني: المدارس الحكومية الصباحية التابعة إلى مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة.
- 3- الحدّ الزمني: العام الدراسي (2019-2020).

#### اهمية البحث:

يتوقع الباحث من هذه الدراسة ان:

- 1- تساعد المعلمين على اكتشاف طريقة قد تدفع التلاميذ الى التعلم بهدف تحسين نتائجهم، فضلاً عن إكسابهم مهارات وجدانية وانفعالية وحركية، تحقق تعلمهم على نحو أفضل مما هو عليه الان.
- 2- تعرف معلمي اللغة العربية استراتيجية الاكواب الملونة، من أجل تحسين أساليب التدريس المتبعة وتطويرها في المدارس باستمرار.
- 3- تنفيذ المشرفين والقائمين على تدريب المعلمين في رفد برامج أعداد المدرسين وتدريبهم.
- 4- تنفيذ مديرية المناهج، إذ يمكن توظيف نتائجها في خطط تطوير المناهج وطرائق التدريس.

#### تحديد المصطلحات

##### الاستراتيجية:

جاء في المعجم الوسيط، الاستراتيجية: 'فنُّ تنسيق الوسائل التي يجب الأخذ بها في قيادة الجيوش فنُّ وضع الخطط للتحركات العسكرية في المعركة'. (أحمد وآخرون، 2008:34)

اصطلاحاً عرفها كل من:

Livingston-1: مجموعة الخطط التي يستعملها الفرد ليتمكن من تحقيق الهدف الذي يصبو إليه. (Livingston, 1997, p59)

schunk-2: خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة، أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للطالب والأهداف التي يرغب في تحقيقها. (schunk, 2002, 113)

اجرائياً: مجموعة من الخطوات والممارسات التي يتبعها الباحث للمجموعة التجريبية في الصف الدراسي لجعل عملية التدريس أكثر فاعلية للوصول إلى الأهداف التي حددت.

## استراتيجية الاكواب الملونة

1- اصطلاحاً: من الاستراتيجيات الحديثة والتي تفيد من معرفة مدى استفادة التلاميذ وكم المعلومات والمعارف التي اكتسبها حول اي درس من الدروس حيث تكتب الأسئلة الخاصة بالدروس في ورق ثم يطوى الورق ويوضع سؤال في كل كوب ثم توضع الاكواب مقلوبة على طاولة ويقوم كل طالب باختيار كوب والإجابة على السؤال الذي به (امبوسعيدى, وهدي الحوسنية, 2016: 528)

2- نظرياً: عرفها الباحث: مجموعة الإجراءات والخطوات داخل حجرة الصف, التي تزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم, وفيها يكون التلميذ مستمعاً جيداً لمعلمه حيناً, وحيناً يشاطر معلمه, وأخرى تتمحور العملية التعليمية حوله, وبهذا يكون مستمعاً جيداً مرة ومشاركاً فعالاً ثانية, ومتحدثاً جيداً مرة أخرى.

3- التعريف الإجرائي: استراتيجية تعليمية على وفق نظريات التدريس الحديثة التابعة للتعلم النشط, يستعملها الباحث مع تلاميذ - عينة البحث - المجموعة التجريبية, وفيها يلخص التلميذ ما تُعرض له من معلومات, بعد مناقشته وتفسير ما تم عرضه.

### الخلفية النظرية:

أيُّ بحثٍ علميٍّ له جوانب نظرية تمثل حدوده واسسه التي يستند اليها الباحث في اجراءات بحثه, وتكون الركيزة أو الفلسفة والبنى النظرية التي يعتمد عليها الباحث في تغطية جوانب بحثه, كما تعينه في اجراءاته وبناء ادوات التجربة وصولاً إلى نتائج البحث وتفسيرها.

وفي ظل التطور المعرفي والمعلوماتي الهائل, والسريع والمتلاحق الذي يميز عصرنا الحالي, أصبح لزاماً على المنظومة التربوية بكل عناصرها أن تواكب هذا التغيير السريع, فجاءت التوصيات بضرورة تغيير فلسفة وأهداف التعليم, من تعليم تقليدي قائم على المعلم وكفاءته فقط, ومن متعلم سلبي يستقبل ما يقدمه المعلم, إلى تعلم نشط يتمركز حول المتعلم. (علي, 2011:233).

إن أساليب التدريس الحديثة، والتي تعد المتعلم محور العملية التعليمية تأتي على غرار ما تقوم عليها الأساليب التقليدية، وفي التسعينات من القرن الماضي أتى التعلم النشط والذي يُفَعِّل عمليتي التعليم والتعلم، ويُنَشِّط المتعلم ويجعله يشارك بفعالية، إلا أن أكثر ما يؤثر في سير عملية التعلم أن يعمل التلميذ ويفكر فيما يعمل، حتى يستطيع اتخاذ القرارات والقيام بالإجراءات اللازمة للتطوير والتقييم، وتتمثل الغاية من نهج التعلم النشط بمساعدة المتعلمين على اكتساب مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات والمبادئ والقيم، فضلاً عن تطوير استراتيجيات التعلم الحديثة التي تمكن التلميذ من الاستقلالية في التعلم وقدرته على حل مشاكله الحياتية واتخاذ القرارات وتحمل مسؤوليتها. (عزاي, 2007, ص 26)

ويرى الباحث ان التعلم النشط في جوهره هو استعمال أنشطة التعلم في المكان والوقت الملائم الذي يسمح للتلاميذ العمل على أنشطة تعليمية مفتوحة النهاية، وغير محددة سابقاً بنحو صارم مثل أنشطة التعلم التقليدي، ويكون التلميذ فيها قادراً على المشاركة بفاعلية ونشاط وقادراً على تكوين خبرات التعلم المختلفة.

### استراتيجية الاكواب الملونة:

من الاستراتيجيات الحديثة والتي تفيد من معرفة مدى استفادة التلاميذ وكم المعلومات والمعارف التي اكتسبها حول اي درس من الدروس حيث تكتب الأسئلة الخاصة بالدروس في ورق ثم يطوي الورق ويوضع سؤال في كل كوب ثم توضع الاكواب مقلوبة على طاولة ويقوم كل تلميذ باختيار كوب والإجابة على السؤال الذي به.

**الفكرة:**

تقوم فكرة الاستراتيجية على إعطاء كل مجموعة عدد من الاكواب الملونة مثل: (احمر , اخضر , اصفر) ويتم ترتيبها بحيث يمثل الكوب الذي في الاعلى مستوى الصعوبة الذي يشعر به التلميذ عند حل السؤال او موضوع معين.

**اهداف الفكرة:**

- 1- تهدف الى تنظيم الصف وتقليل الفوضى خلال حل الأنشطة الصفية.
- 2- تعزز عند التلميذ مهارة الاستماع, حيث ان مهارة الاستماع تحتاج إلى هدوء تام.
- 3- جعل التلميذ محور العملية التعليمية, وذلك من خلال إشراكهم في جميع الأنشطة والفعاليات بدرجة كبيرة, وبعيداً عن التلقين السلبي, وزيادة التفاعل مع المعلم من طريق تلخيص ما تم عرضه.
- 4- تقضي على الملل عند التلاميذ, وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم, من طريق مشاركتهم الفعالة في النقاش, مما يجعل المادة التعليمية لديهم مثيرة ومشوقة, كما أنها تؤدي إلى شعور التلاميذ بالنجاح.
- 5- تشجع على الأداء المتواصل المستمر بين التلاميذ أنفسهم وبين التلاميذ والمعلم.
- 6- تعمل على تغيير اتجاهات التلاميذ نحو المادة الدراسية ومعلمها بشكل إيجابي وواضح.
- 7- تنمية أسلوب التعلم التفاعلي الايجابي بين التلاميذ والمعلم, لما له من أهمية قصوى في اكتساب المعارف والمهارات.
- 8- إكساب التلاميذ المهارات والمعلومات بشكل فعال, والاحتفاظ بها لمدة أطول, خاصة تلك المعلومات التي تأتي من طريق التلاميذ أنفسهم عندما يلخصون ما تم عرضه عليهم.
- 9- تعمل على زيادة الدافعية نحو تعلم المادة الدراسية, وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة, مع أيجاد بيئة صفية صحية تثير النشاط والحيوية والتفاعل بين التلاميذ والمعلم.

**وقت تنفيذ الفكرة:**

عند حل الاسئلة في مجموعات بعد شرح المعلم الدرس خلال العشرة دقائق الاولى من الدرس



احتياجات التنفيذ: مجموعة اكواب مختلفة الالوان

**خطوات التنفيذ:**

الخطوة الاولى: توزع مجموعة اكواب لكل مجموعة (اخضر , احمر , اصفر)



الخطوة الثانية: يطلب المعلم من التلاميذ تطبيق تمرين او مناقشة سؤال

الخطوة الثالثة: يتم الحل او المناقشة في حال كانت الامور جيدة يضع قائد المجموعة الكوب الاخضر اعلى الاكواب.



وفي حال وجود مشكله بسيطة يضع الكوب الاصفر اعلى الاكواب



اما في حالة وجود عائق كبير يوضع الكوب الاحمر اعلى الاكواب

وفي هذه الحالة يتوجه المعلم مباشرة الى المجموعة التي وضعت الكوب الاحمر لأنها بحاجة ماسة للمعلم، ومن ثم يذهب لمساعدة اصحاب الكوب الاصفر وبعدها يتوجه للكوب الاخضر.

### المهارات اللغوية:

إنّ الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة مهارات لغوية أساسية، وهي لست مهارات منعزلة بعضها عن بعض، بل مترابطة وذات علاقات فيما بينهما؛ إذ يجمع بين مهارتي الاستماع والتحدث جانب الصوت، ويجمع بين الاستماع والقراءة جانبي التلقي والاستقبال، أما مهارتي القراءة والكتابة فهما بمنزلة وجهين لعملة واحدة إذ إن أحدهما يمثل جانب الإرسال أو الإنتاج والآخر تمثل جانب الاستقبال، وبما إن لكل علم أهدافه، فإن هذه المهارات الأربع تمثل الأهداف الأساسية في تعليم اللغات، التي يسعى كل معلم إلى تحقيقها عند المتعلمين، فالهدف الأساسي من تعلم أية لغة من اللغات، هو أن يكتسب المتعلم القدرة على الاستماع للغة، وتعرّف إطارها الصوتي الخاص بها، ويهدف كذلك إلى الحديث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، والتواصل مع الآخرين، وبهذه الصورة تصبح هذه المهارات الأربعة هي الهدف الحقيقي لتعلم اللغة. (عبد الباري، 2011، ص 68-70).

### مهارات الاستماع:

إنّ الله سبحانه وتعالى قد ميز الإنسان عن سائر المخلوقات بنعمة العقل، وإعطائه القدرة على التفكير، فهو يستقبل المعلومات، ويحللها ويفهمها ويحتفظ بها ويسترجعها حين يريد، وللإستماع الدور الأكبر في ذلك، ويذكر أن الإستماع يفتح باب التدقيق اللغوي، والاجتماعي، حيث يدرك كل في حدود قدراته معنى الكلمة، وإبعادها النفسية والاجتماعية، ودلالة العبارة في ضوء الموقف الذي قيلت فيه، وما ينبغي لنا القول فيه، والسكوت عنه من كان حاضر الذهن ومن لا يظن إلى معنى الكلمة وما ترمي إليه من دلالات إذ كان للكلمة أو العبارة إحياءات بعيدة. (عطا، 2006، ص 123).

فالاستماع في نظر الباحث، عملية معقدة تتجلى في كيفية أدراك الرموز اللغوية من المتحدث سواء كان المعلم أو المتعلم وإصدار الحكم عليها، وتلخيص المسموع شفهيًا، فيتم تبادل الأدوار بين المعلم والمتعلم في إصدار الأحكام على ما يسمع، وهذا ما ترمي إليه استراتيجية الاكواب الملونة من طريق إجراءاتها، حيث يبدأ المعلم بالعرض والمتعلم مستمعاً، ثم يقوم المتعلمين بالتلخيص والمعلم مستمعاً، وهكذا تتبادل الأدوار.

### - ما المقصود بكل من السماع والاستماع والإنصات:

عندما يتحدث شخص ما، ويتلقى المستمع الحديث، فيكون المستمع في أمرين:

**الأول:** قد يسمع الحديث إلا أن الكلمات تمر بنحو سلس، وليس فيها شيء من التركيز، أو يكون الانتباه فيه بنسب ضئيلة، وقد يفقد المستمع في الحديث عدد من المعاني أو جزء من الحديث.

**الثاني:** وهو أن المستمع يكون حذقاً، منتبهاً، مركزاً على كل كلمة تُتطوق، وقد يصل إلى حفظ الكلام، وهنا أختلف المستمع الأول عن الثاني بمستوى الكلمات التي تلقاها، ومدى فهمه للمعاني؛ لذلك هناك فرق بين المصطلحات -السماع، والاستماع، والإنصات- (زاير، وسماء، 2016، ص 61).

**أ- السماع:** شيء لا إرادي يحدث للإنسان من دون قصد أو تدخل أحياناً أو هو مجرد النقاط الأذن لذبذبات صوتية من دون إعارتها أي انتباه، وهو عملية سهلة غير معقدة تعتمد على الأذن وسلامتها العضوية، فالاستماع هو استقبال عرضي للرموز الصوتية أو للكلمات دون التركيز فيها أو الاهتمام بها، واستقبالها استقبالاً سلبياً، وهو عملية سهلة غير معقدة، تعتمد على فيسيولوجية الأذن وسلامتها العضوية، وقدرتها على التقاط الذبذبات الصوتية. (عبد الباري، 2011، ص 83).

ب- الاستماع: عملية الاستقبال الواعي والنشط للرسالة اللغوية، ويقصد ونية لتحقيق مآرب معينة، أو يقصد به استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين، وإعطاء هذا الصوت انتباهاً خاصاً، مع أعمال الذهن لفهم المعنى، وهو بذلك أبلغ من السماع؛ لأنه يكون يقصد ونية.

ج- الإنصات: فهو مستمر والفرق بين الاستماع والإنصات ليس في نوع المهارة إنما في درجتها. (عطية، 2006، ص196). يتضح من طريق العرض السابق أن السماع عملية فيسيولوجية تولد مع الإنسان، وتعتمد على سلامة العضو المخصص لها وهو الأذن، في حين يكون الاستماع والإنصات مهارتين مكتسبتين، والفرق بينهما هو فرق في درجة التركيز والانتباه للرسالة اللغوية، وليس فرقاً في وجود المهارة أو عدمها، كما يتضح أن الإنصات يعتمد اعتماداً أحادياً على الأصوات المنطوقة ليس غير، بينما يتضمن الاستماع بالإضافة إلى اهتمامه بالأصوات المنطوقة وطريقة نطقها والرسالة التي تحملها إلى هذه الأصوات بالإيماءات الحسية والحركية للمتحدث. (عبد الباري، 2011، ص83).

### الدراسات السابقة: دراسة داخل (2012):

"يرمي البحث معرفة أثر ديداكتيكية التدريس المسرح في تنمية مهارات الاستماع عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق مرمى البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات التلاميذ في تنمية مهارات الاستماع على وفق التدريس المسرحي، ومتوسط درجات التلاميذ في تنمية مهارات الاستماع على وفق الطريقة المتبعة ".

"حدد الباحث مدراس الابتدائية النهارية في بغداد للعام الدراسي، وكانت عينة البحث تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي، وحدد مهارات الاستماع للصف الخامس الابتدائي، وحدد الباحث الإجراءات اللازمة لإتمام بحثه فكانت عينة البحث (63) تلميذاً، موزعين على شعبتين دراسيتين، مثلت إحدى الشعبتين المجموعة التجريبية التي دُرِسَتْ على وفق ديداكتيكية التدريس المسرح، بواقع (31) تلميذ، ومثلت الشعبة الأخرى المجموعة الضابطة التي دُرِسَتْ بالطريقة الاعتيادية بواقع (32) تلميذ، وتحقق من السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي، وذلك بتحديد العوامل التي يمكن أن تؤثر في المتغير، واعدت الباحث مستلزمات البحث من خطط التدريس مكونة من (7) موضوعات، والاختبارات والتكوينية والبعدية لكتاب القراءة العربية، واعدت الباحث اختباراً تكوّن من (25) فقرةً، موزعة على خمس مهارات، ويتكوّن هذا الاختبار من أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لإتمام بحثه، فاستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لأجل التكافؤ، وإيجاد الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ومربع (كا2) في تحصيل الآباء والأمهات، وألفا - كورن باخ لثبات الاختبار، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرِسُوا على وفق ديداكتيكية التدريس المسرح على طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرِسُوا على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية المهارات الاستماع، وفي ضوء النتيجة التي توصل إليه البحث الحالي استنتج الباحث عدداً من الاستنتاجات منها:

- 1- إمكان تطبيق ديداكتيكية التدريس المسرح في المراحل الدراسية جميعها من دون الحاجة إلى بناء نماذج تطبيقية جديدة.
- 2- النهوض بالواقع التعليمي لتنمية المهارات اللغوية، إذ أصبح الاهتمام بالمهارات اللغوية أمراً لا بد منه، وذلك للتطور الحاصل في الأصدمة التعليمية كافة وصولاً إلى إيجاد أفضل الاستراتيجيات والنماذج والطرائق الداعمة للتعليم. (داخل، 2012، 2).

### منهج البحث وإجراءاته:

اعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي واختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدى والشكل الاتي يوضح ذلك.

## شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	الاختبار القبلي	الاكواب الملونة	تنمية مهارات الاستماع	الاختبار البعدي
الضابطة				

**مجتمع البحث:** ان تحديد مجتمع البحث هام للبحوث التربوية, فمن طريقه نحدد عينة البحث, وقد تحدد مجتمع هذا البحث بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية للبنين في مركز محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (2019/2020)

**عينة البحث:** حرص الباحث قدر المستطاع اختياره عينة بحث تمثل مجتمع بحثه, لذلك اختار (حسان بن ثابت) عشوائياً لتمثل عينة بحثه.

الجدول (1) يوضح عدد تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ المستبعدين	التلاميذ بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	33	1	32
الضابط	أ	34	4	30
المجموع		67	5	62

**التكافؤ بين مجموعتي البحث:**

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ أفراد مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

- 1- العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور .
- 2- درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي السابق (2018/2019)
- 3- التحصيل الدراسي للآباء .
- 4- التحصيل الدراسي للأمهات .
- 5- درجات اختبار الفهم القرائي القبلي .

**ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):**

حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي يعتقد أنها تؤثر في سلامة التجربة، لذا ارتأى الباحث ضرورة تحديد هذه المتغيرات وكيفية ضبطها وهي الآتي:

1- **الفروق في اختيار العينة:** حاول الباحث - قدر المستطاع - تفادي اثر هذا المتغير في نتائج البحث من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين تلاميذ مجموعتي البحث في ستة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع.

2- **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** لم تتعرض التجربة لأي حادث في أثناء سيرها بحيث تؤثر في المتغير التابع إلى جانب أثر المتغير المستقل، لذا يمكن القول أن أثر هذا العامل لم يكن موجوداً.

3- **الانقطاع التجريبي (الانقطاع عن التجربة):** لم تتعرض التجربة لأي انقطاع في أثناء سيرها بحيث تؤثر في المتغير التابع إلى جانب أثر المتغير المستقل، إلا أثناء فترة المظاهرات إذ تعرضت التجربة لانقطاع دام اسبوع واحد فقط وقد عوض الباحث هذا الانقطاع في الاسبوع الذي تلى العطلة وبعض الحالات الطبيعية منها تغيب بعض التلاميذ في عدد من الايام.



4-العمليات المتعلقة بالنضج: لم تتعرض مجموعتنا البحث لمثل هذا المتغير, كونها كانا في مدة زمنية واحدة وهي مدة التجربة التي استغرقت فصلاً دراسياً واحداً.

5-أداتا القياس: أعد الباحث اختبار لقياس (مهارات الاستماع), لتلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

6\_ أثر الإجراءات التجريبية: حرص الباحث على أن تكون المواقف مألوفة وطبيعية لدى افراد مجموعتي البحث, وحاول الباحث السيطرة على هذا العامل من طريق الإجراءات الآتية:

أ- سرية البحث: حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم اخبار التلاميذ بطبيعة البحث وهدفه.

ب- الوسائل التعليمية: كانت الوسائل التعليمية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) متشابهة مثل السبورة واستعمال الاقلام الملونة, باختلاف بسيط في المجموعة التجريبية باستعمال الاكواب الملونة.

ت- القائم بالتدريس: درّس الباحث مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بنفسه, مما يضيف على نتائج التجربة الدقة والموضوعية.

ث- توزيع الحصص: تمت السيطرة على هذا المتغير وذلك بتوزيع الحصص بنحو متساوٍ بين مجموعتي البحث.

ج- بناية المدرسة: درّس الباحث مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في مدرسة واحدة وفي صفوف متشابهة.

ح- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لتلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة, إذ بدأت يوم الاحد الموافق (2019/9/29), وأنهيت يوم الثلاثاء الموافق (2020/ 2/11).

تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية التي سيُدرسها في أثناء مدة التجربة, بعد أن استشار عدداً من معلمي مادة اللغة العربية في عدد من المدارس الابتدائية, وبعد الاطلاع على خططهم السنوية حدد الباحث المادة العلمية لدرس القراءة بعشرة موضوعات من كتاب القراءة المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2020/2019).  
الاهداف السلوكية: صاغ الباحث(96) هدفاً سلوكياً, موزعة بين المستويات الثلاثة من تصنيف بلوم (المعرفة, والفهم, والتطبيق) بواقع (43) هدفاً لمستوى المعرفة, و(31) هدفاً لمستوى الفهم, و(22) هدفاً لمستوى التطبيق.

اعداد خطة التدريس: أعد الباحث خططاً تدريسية لتدريس القراءة لمجموعتي البحث احدهما على وفق استراتيجية (الاكواب الملونة) للمجموعة التجريبية وكانت مجموعها (10) خطط, و(10) خطط على وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة, وعرضت هذه الخطط على مجموعة من المحكمين, لاستطلاع آرائهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم لتحسينها, وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة.

اداة البحث: ولما كان مرمى البحث الحالي تعرّف "استراتيجية الاكواب الملونة" واثرها في تنمية مهارات الاستماع عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي, فإنه يتطلب توافر أداة للبحث, ومن أفضل الادوات التي يمكن استعمالها لقياس (مهارات الاستماع), هو الاختبار.

- اختيار القطعة القرائية:

من متطلبات اختبار (مهارات الاستماع) تهيئة قطعة قرائية ملائمة, لقياس مهارات الاستماع عند تلاميذ عينة البحث, فدمج الباحث مجموعة من كلمات بعض الموضوعات المقررة للقراءة الصف الخامس الابتدائي وانشأ الباحث قطعة قرائية, كون هذه القطعة لم تكن من ضمن المادة المحددة للفصل الدراسي الأول, وقد أجرى الباحث عدداً من التعديلات على القطعة القرائية وعرضها على عدد من المحكمين والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقييم للتأكد من مدى ملاءمتها للمستويات العمرية للصف الخامس الابتدائي ومدى اتساق كلماتها وترابطها, فأجرى بعض التعديلات أخذاً بآراء الخبراء بنسبة

اتفاق (80%) إذ تكونت القطعة القرائية بصورتها النهائية من (180) كلمة تقريباً، وطُبع النصُّ بقياس مشابه للحروف التي طُبِع فيها كتاب القراءة التي تدرّس حالياً.

2- صياغة فقرات اختبار مهارات الاستماع: أن الاختبارات تضمّ الاجابة على بعض الأسئلة في مقطع أو جمل أو مقتطفات قرأها التلميذ، وتكون الأسئلة مكتوبة، ولها وقت محدد، ومن ذلك بنى الباحث الاختبار الذي تكون من ثلاث اسئلة، ولكل سؤال (10) درجات، أولهما ضمّ (10) فقرات من نوع الاختيار من متعدد، والسؤال الثاني من نوع تحديد الكلمات في الفراغات وقد تكون من (5) فقرات اما السؤال الثالث من نوع اعادة ترتيب لتكوين جمل مفيدة ضمت (2) فقرتين، توزعت فقراته بين مستويات الفهم الثلاثة التي تم اختيارها من قبل الخبراء، الفهم الحرفي والضمني والسياق، وعرض الاختبار على عدد من المحكمين والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم للتأكد من مدى ملاءمته للمستويات العمرية للصف الخامس الابتدائي.

### 3- صدق الاختبار:

وللتحقق من صدق الاختبار عرضت فقرات الاختبار البالغة (17) فقرة اختبارية على عدد من المحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم، وبعد اطلاع الباحث على آراء السادة المحكمين اجريت التعديلات اللازمة واعتمد الباحث على نسبة اتفاق (80%) من المحكمين اساساً لقبول فقرات الاختبار لذا ابقى على فقرات الاختبار جميعها لحصولها على اكثر نسبة اتفاق.

### 4- اعداد تعليمات الاختبار:

وضع الباحث التعليمات الاتية:

أ- تعليمات الاجابة: إنّ تعليمات الإجابة يجب أن تكون واضحة ومختصرة على قدر الإمكان وأن تبين للمتعلمين المطلوب منهم وطريقة الاجابات والوقت المخصص للإجابة. وصيغت التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الاجابة عنها وإعطاء فكرة عن عدد الفقرات الكلي وزمن الاجابة

ب- تعليمات التصحيح: وضعت اجابة أنموذجية لفقرات الاختبار وخصصت درجة واحدة للفقرة التي تشير إلى الاجابة الصحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة للسؤال الاول، اما السؤال الثاني فوضعت له درجتان للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة موزعة على خمس فقرات، والسؤال الثالث وضع له خمس درجات للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة موزعة على فقرتين وعملت الفقرات المتروكة والأخرى التي تحمل أكثر من اختيار معاملة الفقرة غير الصحيحة.

صعوبة فقرات الاختبار: وجدَ الباحث أنّها ان صعوبة فقرات الاختبار تتراوح بين (0,57 - 0,72)، وإنّ فقرات الاختبار تعدّ مقبولة على وفق معيار (Ebel, 1972) إذا كان معدل صعوبتها بين (0,20 - 0,80) ، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة.

القوة التمييزية لفقرات الاختبار: بعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجدها تتراوح بين (0,33 - 0,59) والأدبيات تشير إلى أنّ الفقرة التي يقلّ معامل قوتها التمييزية عن (0,20) يستحسن حذفها أو تعديلها، لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل.

فعالية البدائل المغلوطة: بعد أن أجرى الباحث العمليات الاحصائية اللازمة لذلك، ظهرَ لديه أنّ البدائل المغلوطة لفقرات السؤال الأول الاختيار من متعدد قد جذبت إليها عدداً من تلاميذ المجموعة الدنيا أكبر من تلاميذ المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها من دون حذف أو تعديل.

ثبات الاختبار: حسب الباحث ثبات اختبار الفهم باستعمال طريقة (الفا - كرونباخ)؛ لأنّها تعتمد على اتساق فقرات الاختبار مع بعضها، وكذلك اتساق كل فقرة من فقرات الاختبار ككل وقد اعتمد الباحث في حساب الثبات على درجات عينة من عينة

التحليل الإحصائي البالغ عددهم (100) تلميذاً، فبلغ معامل ثبات الاختبار (0,82)، وتعد هذه القيمة جيدة فيما يخص ثبات اختبارات مهارات الاستماع.

#### تطبيق التجربة:

باشراً الباحث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في مدرسة حسّان بن ثابت للبنين يوم الخميس الموافق (2019/10/3)، لغاية يوم الثلاثاء الموافق (2020/ 2/4)، ودرّس الباحث نفسه مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على وفق الخطط التدريسية التي أعدّها.

#### عرض النتيجة

استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي البعدي، فظهر أنّ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية (الأكواب الملونة) بلغ (25,58)، وأن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية بلغ (19,133) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين درجات تلاميذ مجموعتي البحث في مهارات الاستماع لمصلحة المجموعة التجريبية، ولذلك ترفض الفرضية الصفرية السابقة جدول (2) نتائج الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لتلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الاستماع (البعدي).

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)	2,000	11,938	60	5,184	2,277	25,580	32	التجريبية
				3,774	1,942	19,133	30	الضابطة

**تفسير النتائج:** أظهرت نتائج البحث تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درّست على وفق استراتيجية (الأكواب الملونة) على تلاميذ المجموعة الضابطة، التي درّست على وفق الطريقة الاعتيادية في مهارات الاستماع.

#### الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج الآتي:

- 1- إنّ استراتيجية (الأكواب الملونة) نمت قابليات التلاميذ في مهارات الاستماع واستعداداتهم للقراءة، ولاسيما تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، لكونها استراتيجية جديدة، وممتعة، وتثير التنافس بينهم.
- 2- إنّ استعمال إستراتيجية (الأكواب الملونة) له تأثير في مادة القراءة، ما أدى إلى التفاعل الإيجابي للتلاميذ والمشاركة الفاعلة في التدريس طوال مدة التجربة، ما أدى إلى رفع مستوى مهارات الاستماع لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 3- إنّ استراتيجية (الأكواب الملونة) عززت تفكير التلاميذ وزيادة طاقاتهم اللغوية، ومن ثم جعلتهم مبدعين من طريق ربطهم للكلمات وهذا الأمر انعكس بالإيجاب على فهمهم اللغوي.
- 4- صحة ما تذهب إليه معظم الأدبيات وما أكدته الجوانب النظرية في تأكيدها جعل التلميذ محور العملية التعليمية، به يبدأ الدرس ومنه ينتهي وهذا ما نجده في استراتيجية (الأكواب الملونة) عند استعمالها في التدريس.

**التوصيات:**

- 1- تدريس طلاب كليات التربية أثناء اعدادهم للتدريس استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية (الاكواب الملونة) لتدريس فروع اخرى.
- 2- اقامة دورات تطويرية لمعلمي اللغة العربية بإشراف أساتذة متخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية، وتعريفهم بالمستحدثات في طرائق التدريس، ومنها استراتيجية (الاكواب الملونة).
- 3- ضرورة توجيه مشرفي الاختصاص لمعلمي اللغة العربية على استعمال استراتيجية (الاكواب الملونة) اثناء زيارتهم الميدانية للمدارس.

**المقترحات:**

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث اجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية منها:

- 1- اجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمراحل دراسية اخرى.
- 2- اجراء دراسة لاستراتيجية (الاكواب الملونة) في مواد اللغة العربية الاخرى (الادب، والنحو، والاملاء، وغيرها) وفي المراحل الدراسية المختلفة المتوسطة او الاعدادية.
- 3- اجراء دراسة لاستراتيجية (الاكواب الملونة) بمختلف الجنس، (ذكور - اناث).

**قائمة المراجع:****المراجع العربية:**

- 1- أحمد، ناصر السيد، وآخرون، **المعجم الوسيط**، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 2008.
- 2- امبوسعيدى، عبدالله بن خميس، وهدي بنت علي الحوسنية، **استراتيجيات التعلم النشط**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، 2016.
- 3- داخل، سماء تركي، **أثر ديداكتيكية التدريس الممسر في تنمية مهارات الاستماع عند تلاميذ الصف الابتدائي**، كلية التربية- ابن رشد: جامعة بغداد، 2012.
- 4- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، **المهارات اللغوية بين التنظيم والتطبيق**، دار المنهجية للنشر والتوزيع عمان\_ الأردن، 2016.
- 5- عطية، محسن علي، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان\_ الأردن، 2006.
- 6- عبد الباري، ماهر شعبان، **مهارات الاستماع النشط**، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2011.
- 7- عزازي، سلوى محمد، **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان\_ الأردن، 2018.
- 8- العزاوي، فائزة محمد فخري، **بناء برنامج للاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء كفاياتهم اللازمة**، (أطروحة دكتوراه)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2003.
- 9- علي، محمد السيد، **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، 2011.

**المراجع الاجنبية:**

- 1- Barnes p. at al (1966). **The language arts childhood Chicago**. Round Me Nelly and company.
- 2- Livingston, J,A(1997). **Meta Cognition: Anoverview Retrived**.
- 3- Schunk،(y),D. H (2002).**learning the ores:An education perspective**،(2nd) new jersey. prentice ،Hald.